بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة صلاة الجمعة لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد سامر القباني

أمة القرآن لا تقرأ القرآن

الحمد لله، الحمد لله ثم الحمد لله، الحمد لله الذي هدانا لهذا الدين القويم، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، حمداً لك ربي على نعمائك، وشكراً لك على آلائك، سبحانك لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده، إلهٌ تفرَّد بالربوبية، لا ضدَّ ولا ندَّ، ولا ولد ولا والد، ولا زوجة له، إلهٌ حكم فعدل، وأعطى فأجزل، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله، صفيه من بين خلقه وحبيبه، خير نبي اجتباه، وهدى ورحمة للعالمين أرسله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، ولو كره الكافرون.

وبعد عباد الله، فإني أوصيكم ونفسي المذنبة بتقوى الله تعالى، وأحثكم وإياي على طاعته، وأحذركم ونفسي مِن عصيانه ومخالفة أمره، وأستفتح بالذي هو خير.

اعلموا أن خير الكلام كلام الله، وأن خَير الهدي هدي رسول الله ﷺ، وأن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١-٢] .

إلهي إن يكن ذنبي عظيماً ... فعفوك يا إله الكون أعظم

فممن أرتجي مولاي عطفاً ... وفضلك واسع للكل مغنم

تركت الناس كلهم ورائي ... وجئت إليك كي أحظى وأنعم

فعاملني بلطفك واعف عني ... فإن تغضب فمن يغفر ويرحم؟

اللهم ارحمنا برحمتك الواسعة يا الله، وعمنا جميعاً بفضلك الكبير، اللهم إني أعوذ بك من التكلف لما لا أعلم، كما أعوذ بك من العجب بما أعلم، وأعوذ بك اللهم من السَّلاطة والهذر، كما أعوذ بك من العِيِّ والحَصَر، أعذني رب من حَصَر وعيٍّ، ومن نفس أعالجها علاجاً.

وبعد أيها الإخوة المؤمنون: فإن الله عز وجل قد امتنّ علينا بأن أدركنا رمضان، لله الحمد والمنّة، فقد كان صحابة النبي ﷺ وآلُ بيته عندما يَخرج من رمضان يَبدؤون بالدعاء للسنة القادمة، ويقولون: اللهم بلغنا رمضان القادم، وأعنّا فيه على الصيام والقيام، يَنتظرون من رمضان إلى رمضان موسم الخير، فنحن أدركنا الله وإياكم فبلغنا رمضان فالحمد لله، هذا من إكرام الله، ولقائل أن يقول: ما هذا الأمر العظيم؟ معنى ذلك أنه بلغك موسماً من مواسم المغفرة والرحمة والعتق من النار، معنى ذلك أن الله عز وجل إذا صمت رمضان إيماناً واحتساباً أو قمت رمضان -صلاة التراويح- إيماناً واحتساباً غُفر لك ما تقدم من ذنبك، فهذا يحتاج لحمد وشكر الله أم لا؟ قولوا: الحمد لله الذي بلغنا رمضان، وها هو رمضان سينتهي بعد أيام قليلة، كل عام وأنتم بخير، أياماً قليلة، أياماً معدودات، هكذا وصفها ربنا في القرآن الكريم، لو فكرنا فيها سبحان الله لوجدناها فعلاً أياماً معدودات، بالأمس بدأ رمضان، بَقي لنا فيه ستة أيام، سبحان الله، اللهم أحسن ختامنا، هكذا العمر كله، فالحمد الله أن بلغنا رمضان، وكلنا حزن وأسىً لأننا نودع الآن رمضان وهذا لسان كل مؤمن صادق يُحب الله ورسوله، لأن الحبيب المصطفى ﷺ يقول: ((لو تعلم أمتي ما في رمضان لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان)) فهذا حال المؤمن الصادق، تجده في قيام الليل خارج رمضان مُثقلاً، في رمضان يَقوم بهمة ونشاط، يُصلي القيام وهو التراويح ويُصلي التهجد، القدوم إلى صلاة الفجر يَجد نفسه خارج رمضان مُثقلاً، لأن الشياطين تعمل عملها، ولكن في رمضان الشياطين مصفدة، الآن يأتي إلى المسجد بأريحية وسرور، خارج رمضان تجد هذا الإنسان المؤمن مُثقلاً بالذنوب

والعيوب، في رمضان وكأن جبلاً قد انزاح عنه، بفضل من الله سبحانه وتعالى، أيام قلائل ونودع رمضان، وإن مما أدخل علينا السرور والحبور في شهر رمضان، وانفرجت فيه الأسارير، واطمأنت فيه القلوب، وأنارت فيه العقول في شهر رمضان قراءة القرآن الكريم، إن مما أدخل علينا السرور والسعادة قراءة القرآن الكريم، فكل واحد منا ربما قرأ ختمة أو ختمتين أو ثلاثة ختمات، وهناك أكثر، يُوجد أناس كل ثلاثة أيام يختمون ختمة، لأنهم سمعوا قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ [المؤمنون: ٦١] ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٣] ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الحديد: ٢١] ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين: ٢٦] فتنافسوا إلى وجوه الخير، فكان هذا الشيء القرآن الكريم عندما نتركه طيلة العام لِلأسف، وأنا أتكلم عن جلّنا لا أتكلم عن الكل، فهناك من لا يَهجر القرآن الكريم لا في رمضان ولا غيره، وهناك مَن يهجر القرآن الكريم في غير رمضان ويفتحه في رمضان، وبَقية السنة تأخذه ربة المنزل من مكانه لترفع عنه الغبار وتعيده مرة ثانية إلى مكانه خارج رمضان، حتى يبقى نظيفاً ويلمع، وللأسف إن مما أدخل على الأمة المصائب والحزن والغم والهم البُعد عن كتاب الله عز وجل، البعد عن حفظه، البعد عن تلاوته، البعد عن تطبيقه، وهذا هو أهم ما في الأمر، ولكن هل كنت مسروراً عندما تقرأ القرآن الكريم؟ هل تعلمون -أيها الإخوة- أن هناك من أبنائنا وأحفادنا ومن إخواننا مَن يمر على آيات لا يَعرف كيف يقرأها؟ والبعض يمر على آيات يقول: والله أنا كأني أول مرة أسمع بهذه الآية في القرآن الكريم، وأحدهم قال لي: أنا أول مرة أعلم أن ما تقولونه في خطبة الجمعة ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] أنا أول مرة أعرف أنها آية في القرآن، كنت أحسبها أنها من عندكم —الخطباء- تقولونها، عندما قرأتها في القرآن تعجبت، وهكذا، وأحدهم يقول: والله لا أعلم كيف أقرأ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم﴾ [البقرة: ١٣٧] بَقيت خمس دقائق أحاول

قراءتها، وأحدهم اتصل وقال: كنت أقرأ القرآن وقرأت: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ [ص: ١٦] ما معنى كلمة قطّنا؟ يَعني نَصيبنا، يعني ليس القط الهر، قال: والله قلت لنفسي أنها ليست قطة، وقلت: لها معنى ولا أعرفه.

هل مِن المعقول أن أمة القرآن وأن أمة الإسلام لا تعرف كيف تقرأ القرآن؟ فإذا عرفته لا تحفظه؟ وإذا حفظته لا تطبقه؟.

لما وقف ذلك اليهودي قال: لن تنتصروا على العرب ما دام هذا فيهم، وأخرج القرآن، صهيوني. قام واحد يهودي آخر وقال له: اطمئن سوف ننتصر عليهم، قال: لماذا؟ قال: هؤلاء قوم لا يقرؤون، وإذا قرؤوا لا يفهمون، وإذا فهموا لا يطبقون، معهم قرآن ولا يستفيدوا منه.

وهذا القرآن الكريم العظيم أُريد أن أقرأ لكم ماذا قال الله فيه، آيات قليلة نستمع إليها:

أولاً قال الله عز وجل: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ * يَهْدِي بِهِ اللَّهُ﴾ بهذا القرآن وبهذا النور ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ أنت بحاجة إلى سكينة وطمأنينة في قلبك، إلى سلام نفسي؟ الوسيلة هو القرآن الكريم، وأن تقرأ القرآن وأنت تواظب على قراءة القرآن الكريم، ليس فقط سبل السلام أن الأمم لا تحارب الأمم، ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦] أنت تشعر وكأنك في ظلمة تُريد أن تخرج من هذه الظلمة إلى النور؟ عليك بالقرآن.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] هل تريد شفاء من الأمراض؟ القرآن، ولكن باعتقاد بأنه من الله، ليس فقط أنه قرآن من عند الله، الاعتقاد أن القرآن سيشفيك، الرسول ﷺ علمنا: ((ادعُ الله وأنت موقنون بالإجابة)) أنا سأدعو الله وسأقرأ القرآن إما أن يَشفيني أو لا، ليس بلسانه يَقولها بقلبه: شكك، لن يشفيك الله، أنت تشكك بالله؟ ربنا عز وجل

يقول لك: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٨٢] وأنت تشكك بكلام الله؟ هل قالها امرؤ صادق جازم أن الله سيشفيه ولم يشفيه الله؟ اللهم إلا ساعة الموت، الموت ليس له شفاء لا قرآن كريم ولا غيره إذا حانت لحظة الموت، أما مَرض الموت ألمّ بك تُريد أن تُشفى منه؟ القرآن باليقين، وليس الشك بقلوبنا، باليقين، سلام، نور، يُخرجنا الله به من الظلمات إلى النور، شفاء، رحمة لهذه الأمة، والله تصور لو أن كل السوريين وأن كل المؤمنين في بلدنا يَقرؤون القرآن كل يوم، والله لرأيتم أن هذه الأزمة تنتهي شيئاً فشيئاً، والله لرأيتم هذه الدماء التي تسال بدأت تَخف ثم تَتوقف، لأن القرآن رحمة، والله أصدق مني ومنك، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧] ربنا يقول: القرآن رحمة، ولا نقرأ القرآن؟.

والله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩] تريد هداية من الله؟ تَشعر بأنك بعيد عن الله؟ مرة معصية مرة طاعة؟ تُريد أن يهديك الله للتي هي أقوم؟ واظب على كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٩].

الآية الرابعة: يقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ [فاطر: ٢٩] هؤلاء لن تخسر تجارتهم أبداً، ما هي؟ تلاوة القرآن، إقامة الصلاة؟ وأنفقوا مما رزقناهم؟ يوجد أناس لا تنفق حتى زكاة أموالها لا تدفعها، قال: ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ قال: كل هذه الأمور التي يفعلها لن يخسروا أبداً، ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٠] ويزيدهم من فضله، تريد رزقاً؟ قراءة القرآن، ماذا تريد؟ تريد أولاداً؟ رزقاً؟ تريد استقامة؟ هداية؟ نوراً لقلبك؟ نور لعقلك؟ تريد فكراً؟ إعجازاً؟ القرآن.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ﴾ [الزمر: ٢٣] الله يقول لك: أتعلم أحلى وأحسن حديث في كل هذه الدنيا؟ قال: القرآن أحلى وأجمل وأحسن حديث: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ [الزمر: ٢٣]، ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢] وهنا قال: ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٣] هذا الإنسان الصادق، بصراحة أنا عندما أقرأ القرآن لا تنزل دمعتي ولا يَقشعر بدني؟ معناها أنت لا تتدبر التدبر الحقيقي في القرآن، ألا آخذ أجراً وثواباً؟ بلى، لأن الرسول ﷺ قال: ((من قرأ حرفاً من كتاب الله له به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف)) ولم يَشرط رسول الله الخشوع، لذلك قال علماؤنا: القراءة مع التدبر أكثر ثواباً، والقراءة بغير تدبر يُؤجر صاحبها، كما جاء في هذا الحديث الذي رويته لحضراتكم، وهو أخرجه الترمذي في سننه عن سيدنا عبد الله بن مسعود.

يأتي سيدنا أبو ذر إلى الحبيب المصطفى ﷺ: يا رسول الله أوصني، والحديث في صحيح ابن حبان عن سيدنا أبي ذر الغفاري صاحب القصة، يا رسول الله أوصني، قال: ((عليك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر كلُّه، أو رأس الأمر كلِّه، يا بتكون بدل من رأس أو من الأمر، عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كلِّه)) والتقوى كما فسرها سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وعن صحابة رسول الله أجمعين قال: (هي الخوف من الجليل سبحانه وتعالى، والعمل بالتنزيل –بالقرآن–، والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل).

لو سألك إنسان نسمع كلمة التقوى كثيراً بين بعضنا (اتق الله، لعلهم يتقون، واتقوا الله) فالتقوى ما تعريفها ؟ أربع كلمات من سيدنا علي يشرح فيها التقوى: الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل –يعني لا تأخذك الدنيا– والاستعداد

ليوم الرحيل. يا رسول الله أوصني يقول أبو ذر فيقول له رسول الله: ((يا أبا ذر عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كلِّه، قال: يا رسول الله زدني أريد أكثر وصية ثانية قال: عليك بتلاوة القرآن، فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء)) قال عليك بعد تقوى الله ما هي الوصية الثانية؟ بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء. وقال عليه الصلاة والسلام في حديث سيدنا أبي هريرة في صحيح مسلم: ((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة)) وفي رواية ((وذكرهم الله فيمن عنده)).

هذا هو القرآن وأنا أريد أن أقول لكم شيئاً أيها الإخوة نحن أصبحنا أمة الكسل وأمة انعدام الهمة، فرطنا لا يوجد لدينا صبر بأن نقرأ كل يوم ربع ساعة قرآن أو يحفظ في ربع ساعة شيئاً من القرآن الكريم، ما أتكلم عن الكل معظمنا جلُّ الناس أمة فارطة، همها أن تتكلم عن بعضها وتشتغل ببعضها لا يحبون بعضهم ولا يرحمون بعضهم، لا يوجد همة! علو الهمة من الإيمان، لا يوجد استجابة! ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُم﴾ [الأنفال:٢٤] الآن تكلمنا عن القرآن الكريم، يوجد أناس أصحاب همة لكنهم قليل، دائماً الصادقين والشاكرين والذين يعملون الصالحات المؤمنين الحقيقين دائماً قلة، هكذا قال القرآن: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُور﴾ [سبأ:١٣] وقال: ﴿إِلاَّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ وقليلٌ مَا هُم﴾ [ص:٢٤] ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِين﴾ [الواقعة:١٣- ١٤] وقال: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِين﴾ [الواقعة:٣٩- ٤٠] وقال في الكثرة: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِين﴾ [يوسف:١٠٣] ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّه﴾ [الأنعام:١١٦] نحن نريد وإياكم أن نكون من هؤلاء القليل من هذه القلة لا نريد أن نكون من هذه الكثرة التي لا تنفع والتي تكلم عنها سيد الخلق مُحَمَّد ﷺ في الحديث الذي تحفظونه جميعاً عندما كان رسول الله

ﷺ يخبر أصحابه فيقول: ((يوشك أن تداعى عليك الأمم -يعني قربت- سيجتمع عليكم كل أمم الأرض ضد المسلمين كما تداعى الأكلة على قصعتها)) إذا في قصعة وحدة و٢٠٠ واحد يريدون أن يأكلون منها كيف يجتمعون عليها؟ من كل جانب للآن لم يطبق الحديث يوجد إطباق أكثر من ذلك علينا ومحاربة لدول العرب والمسلمين أكثر مما ترونه من المهازل التي تروونها في وسائل الإعلام ونشرات الأخبار ويوجد مآسي أيضاً أكثر من ذلك بكثير، لم يتطبق حديث الرسول نحن عندنا الأمل دائماً والرجاء بالله دائماً لكن هذه حقيقة ((يوشك أن تداعى عليك الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها)) يا رسول الله أمن قلة نحن يومئذٍ ؟ قال: ((لا أنتم كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من قلوب أعدائكم مهابتكم، وليغرسن في قلوبكم الوهن)) هذا ما أريد أن أتحدث عنه، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: ((حب الدنيا وكراهية الموت)) لا يوجد همة عند رجالنا ولا شبابنا ولا شيوخنا، ذهبت الهمم أصحاب الهمم كشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بدأ بطلب العلم عمره ستين عاماً، حفظ القرآن بعد ستين صار اسمه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري من كبار علماء الشافعية، أعرف رجلاً رحمه الله توفي من سنتين هذا الرجل كان عنده بيت في الزبداني وعمره يتجاوز الثمانين سنة عندما توفى حفظ القرآن قبل موته بخمس سنين بشريط تسجيل في سيارته خلال ذهابه وإيابه يسمع الشريط الواحد فيه جزء قرآن يسمعه شهر واحد فيحفظه، وأعلم إنسان حفظ القرآن كل يوم عاهد نفسه أنه عندما يخرج من بيته يحفظ خمس آيات كل يوم، وعند عودته خمس آيات فحفظ القرآن الكريم كله، أعرف شخصاً قال لي كل يوم أقرأ ببيتي ومحلي جزء من القرآن أختم القرآن في شهر واحد، إنهم أصحاب همم ليست الهمم الكبيرة ولكنه شيء رائع، تصور عمره خمس وسبعين سنة يحفظ القرآن، والرسول ﷺ يحذرنا من نسيان القرآن الكريم وعده الإمام الذهبي وأوصله للكبائر بكتابه الكبائر من حفظ آية أو سورة ونسيها في كتابه الكبائر، فيا إخواننا

نحن الآن والله العظيم في سرور وسعادة مع القرآن، بقراءة القرآن كل يوم هذا الأمر يجب أن يرافقنا خارج رمضان، نريد أن نتعاهد فيما بيننا المؤمنون يقول النبي عليه الصلاة والسلام: ((المؤمنون بعضهم لبعضهم نصحة وإن تباعدت منازلهم، والفجار بعضهم لبعض خونة وإن تقاربت منازلهم)) لا يوجد عندهم نصيحة يرى أحدهم على خطأ فيتركه من أجل أن يقع، المؤمنون بعضهم لبعضهم نصحة إذا لم أنصحك ولم تنصحني فكيف سنصل في يوم من الأيام إلى الكمال النسبي، الكمال المطلق لله يجب أن نتناصح فيما بيننا ويأخذ أحدنا بيد أخيه المؤمن ونتعاهد أن لا نترك القرآن خارج رمضان قال ((عليك بتلاوة القران فإنه نور لك في الارض وذخر لك في السماء)) نتعاهد على ذلك إن شاء الله نقرأ ختم في كل شهر إن شاء الله كما كنا نقرأ في رمضان كل يوم جزء يأخذ معنا ثلث ساعة نريد أن نفرغ ثلث ساعة، يا إخواننا رجال الأعمال والمدراء والأساتذة والطلاب والتجار، إخواننا جميعاً نريد ثلث ساعة أم لا تستطيعون وقتكم مشغول على الواتس أب والفايبر والفيسبوك والفضائيات هو سؤال هل تستطيعون أن تفرغوا أنفسكم ربع ساعة كل يوم لنجعلها لكتاب الله وليدرك أحدنا أو ليلاحظ أحدنا كيف انقلبت حياته من ظلمة إلى نور من غمة وهم إلى فرج وارتياح نفسي إلى سرور وسعادة إلى هداية سوف يرى أنه خرج من الظلمات إلى النور بمواظبته على كتاب الله هي مناصحة وهو عهدٌ بيننا من استطاع أن يفرغ نفسه كل يوم ربع ساعة لكتاب الله فسنفعل ذلك إن شاء الله بمعيتكم جميعاً، نسأل الله عز وجل أن يجعلنا وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين استغفروا الله يغفر لكم، فيا فوز المستغفرين استغفروا الله..